من زادهم نسج اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلاثة اضرب جائز وواجب وممتنع فنحو في
نحو اعطيت درهما زيدا والبست نسج اليمن من زارنا وجب لاسباب منها خوف التباس المفعول الاول
بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا او كون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا
والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذه المثل اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرا اي
وجد لتال عرا به امر اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول الاول
محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا
بضمير الثاني نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني ملتبسا بضمير الاول جاز اعطيت زيدا ماله
جاز تقديمه وتاخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله وترك ذاك
الاصل حتما قد يرى

> وحذف فضلة اجز ان لم يضر * كحذف ما سيق جوابا او حصر

س المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك ضربت
زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب
ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن من ذكر المفعول بد

> ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما

س يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جائز وواجب
فيجوز الحذف اذا دل على المحذوف قرينة حالية كقولك لمن يشدد سهما القرطاس باضمار اصاب
ولمن تاهب للحج مكة والله باضمار يريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى
لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو ازيدا رايته او كان
نداء نحو يا زيد او تحذيرا او اغراء في تكرار او عطف نحو الاسد الاسد ورأسك والحائط او وارد
مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا او امرا ونفسه والكلاب على البقر او احشفا
وسوء كيلة ومن انت زيدا وان تاتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطى
ودع وارسل واتبع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطئت

التنازع في العمل

> ان عاملان اقتضيا في اسم عمل * قبل فللواحد منهما العمل
> والثاني اولى عند اهل البصره * واختار عكسا غيرهم ذا اسره

س انما قال

س انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو اتوني افرغ قطرا وتنازع الاسم
والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين كقول الشاعر * عهدت مغيثا مغنيا
من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا * وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول
الشاعر * فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس * فاتاك اتاك
عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتضى عملا لقيل اتوك اتاك
او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يأتي بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد
لان كلا منهما مشغول بمثل ما شغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف
المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل
احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما في
الفاعل او في المفعول به او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد
اخواك ورايت واكرمت ابويك وضرباني وضربت الزيدين وضربت وضربني الزيدون تضمر في الاول
الفاعل وتحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول
قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني
الزيدين تضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند
الكوفيين اعمال الاول

> واعمل المهمل في ضمير ما * تنازعاه والتزم ما التزما
> كيحسنان ويسيء ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا
> ولا تجئ مع اول قد اهملا * بمضمر لغير رفع اوهلا

س المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو طالبه في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له
في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان
يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع
اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب
امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر
ووجب الحذف الا في باب ظن على ما سيأتي بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت فاكرمني
عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو وقول الشاعر * اذا كنت
ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود * ضرورة نادرة لا يعتد بمثل

Copyright © King Saud University